mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 672 من 782 | حقيقة ومعنى لفظي الصلاح والفساد | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والسبعون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد ما زال الشيخ رحمه الله يتكلم عن دلالات الالفاظ ويتكلم الان عن لفظي الصلاح والفساد فيقول ومن هذا الباب لفظ الصلاح والفساد. فاذا اطلق الصلاح تناول جميع الخير. وكذلك الفساد يتناول جميع الشر - 00:00:21

وكذلك اسم المصلح والمفسد. قال تعالى في قصة موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين. وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين - 00:00:47

قال تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. والظمير عائد على المنافقين في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. وهذا مطلق يتناول - 00:01:07

من كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن سيكون بعدهم ولهذا قال سلمان الفارسي رضي الله عنه انه عنا بهذه الاية قوما لم يكونوا خلقوا حين نزولها. وكذا قال السدي عن - 00:01:27

اشياخه الفساد الكفر والمعاصي. وعن مجاهد ترك امتثال الاوامر واجتناب النواهي والقولان معناهما واحد وعن ابن عباس الكفر وهذا معنى قول من قال النفاق الذي صافوا به الكفار واطلعوهم على اسرار المؤمنين - 00:01:42

وعن ابي العالية ومقاتل العمل بالمعاصي. وهذا ايضا عام كالاولين وقولهم انما نحن مصلحون. فسر بانكار ما قروا به. اي انما نفعل ما امرنا ما امرنا به الرسول. وفسر بان - 00:02:02

نفعله هو صلاح ونقصد به الصلاح. وكلا القولين يروى عن ابن عباس وكلاهما حق. فانهم يقولون هذا وهذا يقولون الاول لمن لم يطلع على بواطنهم ويقولون الثانية لانفسهم ولمن اطلع على بواطنهم. لكن الثاني - 00:02:20

يتناول الاول فان من جملة افعالهم فان من جملة افعالهم اصرار خلاف ما يظهرون وهم يرون هذا صلاحا. قال مجاهد ارادوا ان مصافاة الكفار صلاح لا فساد. وعن السد ان فعلنا هذا هو الصلاح وتصديق محمد فساد - 00:02:40

وقيل ارادوا ان هذا صلاح في الدنيا فان الدولة ان كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فقد امنوا بمتابعته وان كانت الكفار فقد امنوا بمصافاتهم ولاجل القولين قيل في قوله تعالى الا انهم هم المفسدون. ولكن لا يشعرون اي لا يشعرون ان ما فعلوا فساد لا صلاح - 00:03:03

وقيل لا يشعرون ان الله يطلع نبيه على فسادهم. والقول الاول يتناول الثاني فهو المراد كما يدل عليه لفظ الاية قال تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وقال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله لا - 00:03:27

يصلح عمل المفسدين وقول يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقد يقرن احدهما اي الفساد والصلاح بما هو اخر قصوا منه بقوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. قيل بالكفر وقيل - 00:03:47

بالظلم وكلاهما صحيح. قال تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال تعالى من اجل ذلك كتبنا

على بني اسرائيل انه من قتل نفسا من غير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا - 00:04:07
وقتل النفس الاول من جملة الفساد لكن الحق في القتل لولي لكن الحق ولكن الحق في القتل لولي المقتول. وفي الردة والمحاربة الحق فيها لعموم الناس. ولهذا يقال هو حق الله. ولهذا لا لا يعفى عن هذا كما يعفى عن - 00:04:26
اول لان فساده عام. قال تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلوا او او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. قيل سبب نزولها العرانيون الذين ارتدوا وقتلوا واخذوا المال - 00:04:51
وقيل سببه ناس معاهدون نقضوا العهد وحاربوا وقيل المشركون فقد قرن بالمرتدين المحاربين وناقض العهد المحاربين وبالمشركين المحاربين وجمهور السلف والخلف على انها تتناول قطاع الطريق من المسلمين تتناول ذلك كله - 00:05:11
ولهذا كان من تاب قبل القدرة عليه من جميع هؤلاء فانه يسقط عنه حق الله. وكذلك قرن الصلاح والاصلاح بالايمان في مواضع كثيرة في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فمن امن - 00:05:33
واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومعلوم ان الايمان افضل الاصلاح وافضل العمل الصالح كما جاء في الحديث الصحيح انه قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله. قال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - 00:05:50
وقال الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة. وقال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وقال في القذف الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. وقال في - 00:06:11
سارق فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه وقال واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما. ولذلك ولهذا شرط الفقهاء في لقوليهم في قبول شهادة القاضي ان يصلح وقدروا ذلك - 00:06:31
بسنة كما فعل عمر بصبيغ بن عسل لما جاء لما اجله سنة وبذلك اخذ احمد وبذلك اخذ احمد في توبة الداعي الى البدعة يؤجل سنة كما اجل عمر صبيغ كما اجل اجل عمر صبيغة. وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - 00:06:52
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:18